الدورة الزراعية في محصول الحنطة

يقصد بالدورة الزراعية تعاقب زراعة عدة محاصيل مختلفة في نفس الأرض لفترة زمنية معينة لغرض الحصول على أفضل أنتاج . أن موقع الحنطة في الدورة الزراعية للمناطق الديمية (الشمالية) قد تختلف عما هو في المنطقة الوسطى او الجنوبية وذلك لاعتماد الأولى على الإمطار التي تعد أهم عامل محدد للإنتاج . وعلى هذا الأساس فان المحاصيل الشتوية البقولية يمكن أن تدخل في بصورة متبادلة مع الحنطة بالإضافة إلى الدورة الزراعية المعروفة بالنير والنير . كما لا يمكن إدخال محاصيل صيفية مع الحنطة الشمالية إلا إذا توفرت العيون وسهولة إرواء الأرض الواقعة على ضفاف الأنهار أو عندما تستطيع التربة إن تحافظ على رطوبتها في فصل الصيف .

وفيما يلي أنواع هذه الدورات :

1- دورة النير والنير :- وهي خاصة بالأراضي التي تقل فيها كمية الإمطار عن 400 ملم حيث تترك الأرض بورا . بعد حصاد الحنطة فحين سقوط الإمطار في الشتاء يبدأ إنبات بذور الأدغال و الاعشاب فتحرث التربة للتخلص منها ثم تحرث الأرض ثانية في الربيع عند فترة بداية ظهور ازهار الأدغال والاعشاب. وعند تهيئة الأرض لزراعة الحنطة تحرث ثالثا في فصل الخريف . وفي هذه الحالة يلاحظ ان الارض تشغل بالحنطة موسما واحدا لكل سنتين ويفضل في هذا النظام تقسيم الأرض ، القسم الأول ويزرع بالحنطة والأخر يترك بورا في السنة الاولى . أما في السنة الثانية فيزرع القسم الذي ترك بورا بالحنطة ويترك القسم الذي زرع بالحنطة وهكذا. وهذا هو النظام المتبع الحالي في مناطق الجافة.

فوائد التبوير :

1- القضاء على الاعشاب خلال الحراثات الربيعية
2- الوسيلة الفعالة لأعداد الارض حيث تكون التربة في محتوى رطوبي مناسب لعمل الجرارات والمحاريث
3- يحد من الامراض والحشرات التي تكون التربة مقرا لها وذلك بالقضاء على النباتات المضيف
4- التعويض الجزئي للخصوبة المستهلكة خلال نمة المحاصيل وذلك من خلال تراكم المادة العضوية والنيتروجين الناجم من تفسخ نباتات الاعشاب ومخلفات الحصاد

2- دورة حبوب وبقول: وتجري هذه الدورة في المناطق التي تزيد كميات الامطار الساقطة عن 400 ملم فيمكن اتباع دورات زراعية ثنائية حيث يزرع نصف الارض حنطة ونصف الاخر بمحصول بقولي في السنة

الاولى اما في السنة التالية فيحصل تبادل في زراعة الارض وهذه الدورة ذات فائدة كبيرة ولهذا فهي تمثل تطورا اقتصاديا واجتماعيا للمزارع استغلال الارض سنويا بدلا من استغلالها مرة كل سنة .ويمكن اتباع دورة ثلاثية بور– عدس– حنطة في المناطق المضمونة الامطار (55_750 ملم سنويا)
اما في المنطقتين الوسطى والجنوبية فيتبع فيها دورات ثنائية او ثلاثية ففي الثنائية يمكن ان تتبادل الحنطة بالبقول فتنزرع نص الارض بالحنطة والنصف الثاني بالبقول الشتوية وتتبادل الحنطة بالبقول في السنة الثانية . وينبغي استعمال الدورات الزراعية في المنطقتين الوسطى والجنوبية لان معظم تربها متأثرة بصورة متفاوتة بظاهرة التملح الناتج عن زراعة هذه الترب لقرون طويلة والارواء المستمر اضافة الى قلة البزل الطبيعي مما ادى الى ارتفاع المياه الجوفية .

عمليات الخدمة وتهيئة الارض لزراعة الحنطة

يفضل زراعة الحنطة في الترب المزيجية الغرينة او المزيجية الطينية الخصبة الجيدة الصرف والتهوية والخالية من الاملاح ومن الادغال . وتنجح ايضا في الاراضي المزيجية الرملية الناعمة ولا تناسبها الاراضي الرملية او الملحية او القلوية او الطينية الثقيلة وتكون درجة الحموضة (pH) الملائمة ما بين6- 7,5

تعد تربة العراق من الترب الصالحة لزراعة الحنطة لكونها جيدة الصرف لا ان هناك تفاوتا كبيرا في تركيبها وخصوبتها من منطقة الى اخرى .ففي المناطق الشمالية التي تعتمد في ريها على الامطار تكون الترب خفيفة سهلة الصرف فقيرة العناصر الغذائية وذلك بسبب غسلها وتعريتها المستمرة نتيجة الامطار الغزيرة المتساقطة لذلك فان انتاج هذه المنطقة منخفض ، في حين تكون اراضي المناطق السهول الديمية خصبة نوعا ما وغنية بالعناصر الغذائية .

وهناك اربع عمليات لخدمة التربة قبل زراعة الحنطة وهي كالتالي :

اولا - الحراثة :وهي عملية التفكيك او الاثارة او القلب للتربة وتعتبر اهم عملية لأعداد مهد الحبوب. وان افضل وقت لحراثة الارض هو عندما تصبح سهلة التفتت اي لا يجوز حراثتها عندما تكون نسبة رطوبة فيها الالة عالية جدا ويعود السبب الى عرقلة الحراثة بالإضافة الى كبس التربة وكذلك ظهور كتل ترابية كبيرة فوق سطح الارض وعدم انتظام الحراثة وهذا يؤدي الى عرقلة تسوية التربة .وكذلك الحال لمن تكون التربة منخفضة الرطوبة جدا الى حد الجفاف وعلى هذا الاساس يفضل وينصح بالحراثة عندما تصبح رطوبة التربة مناسبة وملائمة للحراثة قياسا بالحالتين السابقتين . وعادة لا تحتاج الاراضي المعدة لزراعة الحنطة الى حراثات كثيرة

وتقتصر على حراثات قليلة وسطية لا تزيد عن 10سم وعند اعداد الارض للزراعة تحرث مرتين وبشكل متعامد خاصة في الترب الطينية .

فوائد الحراثة واهميتها :

1- تحسين خواص التربة الفيزياوية والكيمياوية.
2- القضاء على الادغال والاعشاب والآفات الاخرى.
3- رفع الرطوبة الاحتياطية الموجودة في الارض
4- توفير مهد جيد للحبوب وسهولة انباتها

اهم انواع هذه المحاريث هي:

1- محاريث حفارة
2- محاريث قلابة
3- محاريث تحت الارض
4- محاريث التخطيط

ثانيا: عملية التنعيم (التمشيط) :
وهي عملية تفتيت التربة وتحويل الكتل الكبيرة فيها الى كتل اصغر وتأتي مباشرة بعد عدة ايام من عملية الحراثة . وتتم هذه العملية باستخدام الأمشاط القرصية أو الروتيفيتر لمرة واحدة أو مرتين حسب طبيعة التربة

ثالثا : عملية التسوية :
وتتم عملية التسوية باستخدام آلة التسوية الميكانيكية اللاندبلين وتعتبر التسوية من العمليات المهمة جداً ذلك لتسهيل العمليات الزراعية اللاحقة في زراعة المحصول والتي يقف في مقدمتها السقي في المناطق الاروائية .

رابعا : التمريز (التلويح): بعد اجراء عمليات الحراثة والتنعيم والتسوية يجب ان نقوم بعملية تقسيم الحقل الى مروز او الواح كبيرة لكي تسهل عملية الري والعمليات الاخرى ويعتمد طول المرز او اللوح على مدى استواء التربة فكلما كانت التربة ذات استواء عالي كانت الالواح اطول